

بالعملية التعليمية والانطلاق نحو وضع استراتيجيات مثلى لغرض تقويمها وتعزيز ايجابياتها ومعالجة سلبياتها وإيجاد بدائل تعليمية للطرائق والأساليب والوسائل المستخدمة.

فقد حدثت نقلة نوعية في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين اذ اصبح المتعلم هو محور العملية التعليمية بدلا من المادة الدراسية ، وهذا بدوره يتطلب محاولة اكتشاف استراتيجيات مناسبة لحدوث التعلم والوصول بالمتعلم الى افضل تعلم ممكن (الحيلة: 2003: 76).

وشهدت الأيام الأخيرة، اتساعاً في الفجوة بين احتياجات الطلاب التعليمية-التربوية، وبين قدرات المعلمين المهنية، على مواكبة التغييرات الحضارية السريعة، اذ تزداد الحاجة إلى توظيف العديد من الوسائل والأساليب والاستراتيجيات التربوية الحديثة، للسعي نحو تطوير مهارات الطلاب على التفكير والبحث والنقد والإصغاء والانضباط، إلى أقصى حد ممكن. ومن أجل الوصول إلى المرحلة المرجوة، فعلى المعلم تطوير مهاراته في المجالات التربوية كافة ، والاتجاهات المتعلقة بسبر أعماق الطلاب ومعرفة أرقى السبل للوصول إلى عقولهم وقلوبهم.

لقد غدت المسيرة التعليمية، في عصرنا هذا، مشروعاً إنسانياً طويل الأمد، يحتاج إلى تحريك طاقات العلم والبحث والإبداع الداخلية للطلاب، من أجل مدّه بالدافعية والرغبة لتحقيق ذاته. ومع ذلك، فإن الاتجاه التربوي السائد في العديد من المؤسسات التربوية الحالية، ما زال يعتمد على طرق التلقين والتعليم التقليدي، التي تقلل من شأن الطالب، وتصنع منه متعلماً إتكالياً سلبياً، ينتظر دوره دوماً للمشاركة، وفي الوقت الذي يحدده المعلم، ووفقاً لما يراه. وقد يؤدي هذا، إلى كبت مواهبه، وإطفاء الشعلة الإبداعية لديه.

ويؤكد ديري، (Derry 1989) أنّ الخطة التي يقوم بها المعلم لتنفيذ هدف تعليمي، هي الاستراتيجية التعليمية، وقد تكون الاستراتيجية سهلة أو مركبة. وأنّ الاستراتيجيات التعليمية تعتمد على تقنيات ومهارات عدة، يجب أن يتقنها المربي، عند توجهه للعمل الميداني مع المتعلمين. وقدرة المعلم على توظيف الاستراتيجية، يعني أيضاً، معرفة متى يتم استخدامها، ومتي يتم استخدام غيرها أو التوقف عنها.

وفي إطار وصفه للتعلم التعاوني يشير (Johnson & Johnson, 1989) الى ان الطلاب يشعرون أحيانا بالعجز او اليأس والإحباط وعندما تنهيا لهم الفرصة ليعملوا مع زملاء لهم ضمن فريق عمل فان ذلك يفتح لهم نوافذ من الفرص ويعطيهم الأمل ويجعلهم يشعرون أنهم أكثر قدرة والتزاماً نحو عملهم.

ويرى (السائح: 2001) ان التعلم التعاوني هو "نموذج تدريسي فيه يقوم الطلبة بأداء المهارات المتعلمة مع بعضهم البعض مع المشاركة في الفهم والحوار والمعلومات المتعلقة

بالمهارات المتعلمة، ويساعد بعضهم البعض في عملية التعلم في أثناء هذا الأداء والتفاعل الفعال تنمو لديهم الكفايات الشخصية والاجتماعية الايجابية" (السائح: 2001: 117).

وتعد لعبة الكرة الطائرة من الالعب الجماعية التي يحتاج لاعبوها الى التعاون والتفاعل فيما بينهم للفوز بالمباراة، وإنما تدخل ضمن المناهج الدراسية لكليات التربية الرياضية، لذا نجد من الضروري ان نسلك الاتجاه العلمي السليم والصحيح في التعليم وذلك من خلال التخطيط الجيد والأمثل في كيفية استخدام استراتيجيات تدريسية مختلفة بأساليب تمرين مختلفة في البيئة التعليمية مع اعطاء تمارين متنوعة لتحقيق أفضل تعلم للمهارات الاساسية بالكرة الطائرة.

لهذا وجدت الباحثة ضرورة استخدام اساليب تعمل على تحفيز المتعلم وجعله محورا أساسياً في العملية التعليمية، فضلا عن ضرورة الاهتمام بالعمل الجماعي لتعلم كيفية التعامل مع الاخرين والتخلص من القيم الفردية السلبية، وذلك ابتداءً من المرحلة الاساسية للطالب كحجر اساس له وصولا الى المرحلة الجامعية، لذا استخدمت الباحثة استراتيجيات جيكسو التعاونية بأسلوب التمرين المتسلسل خدمة للعملية التعليمية وتحقيق اهدافها.

وهدف البحث إلى تعرف أثر استراتيجيات جيكسو التعاونية بأسلوب التمرين المتسلسل في تعلم مهارتي التمرير والإرسال من الاسفل بالكرة الطائرة. تعرف أفضل مجموعة في تعلم مهارتي التمرير والإرسال من الاسفل بالكرة الطائرة.

2- إجراءات البحث:

2-1 منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لملاءمته وطبيعة البحث وأهدافه.

2-2 مجتمع البحث وعينته:

تم اختيار عينة البحث بصورة عمدية من طلاب صف سابع المرحلة الاساسية (اول متوسط) للعام الدراسي (2014-2015) والبالغ عددهم (40) طالباً، تم تقسيم العينة على مجموعتين بطريقة عشوائية وعن طريق القرعة لكل مجموعة (20) طالباً، فضلاً عن (5) طلاب كعينة استطلاعية، وكما يأتي:

❖ المجموعة التجريبية:

طلاب يتعلمون مهارتي التمرير والإرسال من الاسفل بالكرة الطائرة وذلك باستخدام استراتيجيات جيكسو التعاونية بأسلوب التمرين المتسلسل.

❖ المجموعة الضابطة:

طلاب يتعلمون مهارتي التمرير والإرسال من الاسفل بالكرة الطائرة باستخدام الاسلوب التقليدي المتبع (الأمري) بأسلوب التمرين المتسلسل.

الاختبار الثاني: اختبار استقبال الإرسال وتمريه (حسنيين: 1997: 241-243)

الغرض من الاختبار: قياس دقة اللاعب في استقبال الإرسال وتمريه:
الأدوات:

1. قائم مثبت عليه حلقة (خيزران أو حديد) قطرها (1) م بحيث ترتفع هذه الحلقة عن الأرض بمقدار (130) سم وتكون الحلقة موازية للأرض، وتوضع الحلقة بحيث يكون القائم جهة الشبكة أو يبعد عنها بمقدار (1) م وعلى بعد (4,5) م عن خط الجانب.
2. تُرسم دائرتان (أ، ب) في ركني الملعب بحيث تكون المسافة بين مركز الدائرة وخط الجانب (1,5) م في حين تكون المسافة بين مركزها وخط النهاية (3) م.
3. توضع علامة (ج) في نصف الملعب المقابل على بعد (3) م من خط النهاية و(4,5) م في خط الجانب.

مواصفات الأداء: يقف المختبر داخل الدائرة (أ) وهو مواجهة للشبكة وعلى المدرب إرسال الكرة إليه وهو في هذا المكان ليقوم باستقبالها على أن يوجهها (يمررها من الأسفل) إلى داخل الحلقة المثبتة على القائم أمام الشبكة.

الشروط:

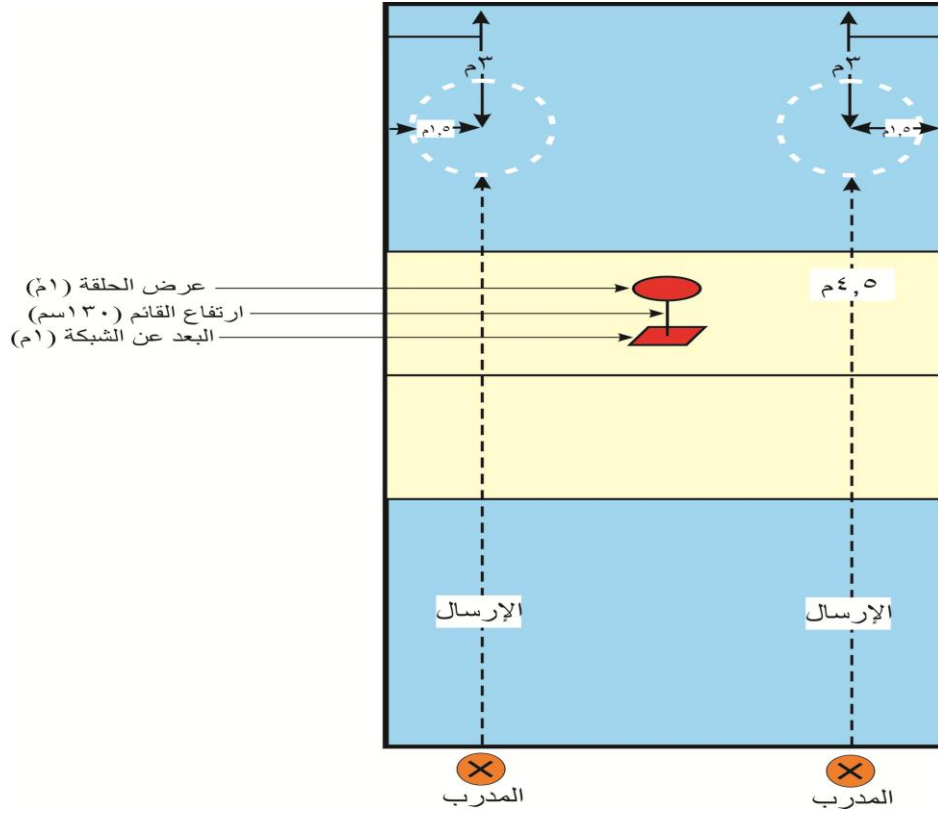
- لكل مختبر (5) محاولات من داخل الدائرة (أ) و (5) أخرى من داخل الدائرة (ب).
- يستخدم في جميع المحاولات مهارة الاستقبال من أسفل باليدين.

التسجيل^(*):

- مرور الكرة داخل الحلقة من دون ملامستها يمنح المختبر (3) درجات.
- مرور الكرة داخل الحلقة مع ملامستها يمنح المختبر (2) درجة.
- ملامسة الكرة للحلقة من دون المرور بداخلها يمنح المختبر (1) درجة.
- فيما عدا ما سبق يحصل المختبر على (صفر) في المحاولة.

وبهذا تكون الدرجة النهائية للاختبار هي (30) درجة.

* تم تعديل وقوف المدرس في الملعب المقابل من داخل الملعب إلى منطقة الإرسال ليكون الاختبار صادقاً في قياس مهارة استقبال الإرسال وفق قواعد اللعبة.



شكل (2): يوضح طريقة أداء اختبار دقة استقبال الإرسال

2-4-2 التجربة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بتنفيذ تلك الاختبارات كتجربة استطلاعية على (5) طلاب تم استبعادهم من عينة البحث الرئيسة إذ تم اختيارهم عشوائيا وبطريقة القرعة من ضمن مجتمع الاصل. وذلك يوم الأحد 2013/11/3.

2-4-2 الاختبارات القبليّة:

قامت الباحثة بتنفيذ الاختبارات القبليّة لاختبارات مهارتي التمرير والإرسال من الاسفل بالكرة الطائرة على عينة البحث الرئيسة يوم الأربعاء 2013/11/6.

2-4-4 تطبيق استراتيجية جيكسو:

قامت الباحثة بتطبيق استراتيجية جيكسو في المنهج التعليمي على المجموعة التجريبية لمدة (4) أسابيع بمعدل وحدتين تعليميتين وللمدة من 2013/11/10 ولغاية 2013/12/4، وتعتمد استراتيجية جيكسو على تقسيم الطلاب على مجموعات صغيرة تتألف من (3-5) طلاب، وتقسيم الدرس على مهام فرعية تتناسب وحجم المجموعة، ويقوم أفراد كل مهمة فرعية بإتقانها والعودة للمجموعة الأساسية لتبادل الخبرات فيما بينهم، ويسير تنفيذ الاستراتيجية وفقا للخطوات الآتية:

أ) تكوين مجموعات الأساس، ويتم ذلك من خلال تقسيم الطلاب داخل الفصل على مجموعات صغيرة من (3-5) طلاب، وتقسيم الدرس على مجموعة من المهام الفرعية يعطى كل فرد في كل مجموعة مهمة واحدة ليرسها.

ب) تكوين مجموعات الخبرة، ويتم ذلك من خلال تجميع أفراد المهمة الواحدة في مجموعات الأساس في مجموعات صغيرة يتحدد عددها بعدد المجموعات الإجمالي في الفصل، ليتدارسوا فيما بينهم المهمة الموكلة لهم من خلال المصادر المتاحة، بشكل مبني على التفاعل المباشر والتعاون المثمر فيما بينهم.

ج) العودة للمجموعات الأساس والتفاعل لتحقيق المهمة، ويتم ذلك بعد إتقان مجموعة الخبرة للمهام الموكلة إليهم، ويجوز التأكد من ذلك بإعطاء اختبارات، إذ يعود كل فرد إلى مجموعته وقد أنقن مهمة فرعية من مهام التعلم، ويتم التعاون والتنسيق فيما بينهم حتى يعلم كل منهم الآخر المهمة التي أتقنها بحيث تتكامل المهمة لدى كل الأفراد، ويقدم المعلم العون لمن يحتاجه من أفراد كل المجموعات.

إعطاء الاختبارات والتعزيز، إذ تقدم الاختبارات للأفراد داخل المجموعات بشكل فردي، ولا يسمح بالتعاون في هذه الحالة على أن تكون الاختبارات شاملة لجميع عناصر المهمة، ويعطى الأفراد داخل المجموعات الدرجة التي يحصل عليها أقلهم تحصيلا، وحينئذ يعطى التعزيز اللازم أو الألقاب.

2-4-5 الاختبارات البعدية:

وبعد الانتهاء من تطبيق المنهج، تم تنفيذ الاختبارات البعدية على عينة البحث الرئيسة للحصول على النتائج من خلال مقارنتها مع الاختبارات القبليّة، وذلك الأحد 20132/12/8.

2-5 الوسائل الاحصائية:

استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية التي تلائم البحث وذلك باستخدام الحقيبة الاحصائية (spss).

3- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

3-1 عرض نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية في اختبار التمرير والإرسال من الاسفل للمجموعة التجريبية:

الجدول (1) القيم الإحصائية لاختبار القبلي والبعدي وقيمة (t) المحتسبة ومستوى الدلالة للمجموعة التجريبية (استراتيجية جيكسو التعاونية) في اختبار التمرير والإرسال من الأسفل

القيم الاختبارات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (t) المحتسبة	مستوى الدلالة	الفرق
		س ⁻	ع [±]	س ⁻	ع [±]			
التمرير من الأسفل	درجة	2.08	1.38	6.09	2.97	4.22	0.001	معنوي
الإرسال من الأسفل	درجة	2.51	1.58	6.79	2.03	7.41	0.000	معنوي

عند مستوى دلالة أقل أو يساوي 0.05

يتبين من الجدول (1) القيم الإحصائية للاختبار القبلي والبعدي وقيمة (t) المحتسبة ومستوى الدلالة للمجموعة التجريبية (استراتيجية جيكسو التعاونية) في اختبار التمرير والإرسال من الأسفل، ففي الاختبار القبلي للتمرير من الأسفل ظهرت قيمة الوسط الحسابي (2.08) والانحراف المعياري (1.38) اما في الاختبار البعدي فقد كانت على التوالي (6.09) و(2.97) في حين كانت قيمة (t) المحتسبة (4.22) وقيمة الدلالة (0.001) وهي أقل من (0.05) وهذا يعني وجود فروق معنوية ولصالح الاختبار البعدي.

اما في اختبار الإرسال من الأسفل فقد كانت قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري للاختبارين القبلي والبعدي على التوالي (2.51) (1.58) و(6.79) (2.03) اما قيمة (t) المحتسبة فكانت (7.41) اما قيمة الدلالة (0.000) فهي أقل من (0.05) وهذا يعني وجود فروق معنوية بين الاختبار القبلي والبعدي.

الجدول (2) القيم الإحصائية لاختبار القبلي والبعدي وقيمة (t) المحتسبة ومستوى الدلالة لاختبار للمجموعة الضابطة (اسلوب التقليدي المتبع (الأمري)) في اختبار التمرير والإرسال من الأسفل

القيم المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (t) المحتسبة	مستوى الدلالة	الفرق
		س ⁻	ع [±]	س ⁻	ع [±]			
التمرير من الأسفل	درجة	3.31	1.50	6.88	1.89	5.99	0.000	معنوي
الإرسال من الأسفل	درجة	1.91	1.72	6.78	2.56	7.19	0.000	معنوي

عند مستوى دلالة أقل أو يساوي 0.05

يتبين من الجدول (2) القيم الإحصائية لاختبار القبلي والبعدي وقيمة (t) المحتسبة ومستوى الدلالة للمجموعة الضابطة (اسلوب التقليدي المتبع (الأمري))، في اختبار التمرير والإرسال من الأسفل، ففي الاختبار القبلي للتمرير من الأسفل ظهرت قيمة الوسط الحسابي (3.31) والانحراف المعياري (1.50) اما في الاختبار البعدي فقد كانت على التوالي (6.88) و(1.89)

في حين كانت قيمة (t) المحتسبة (5.99) وقيمة الدلالة (0.000) وهي أقل من (0.05) وهذا يعني وجود فروق معنوية ولصالح الاختبار البعدي.

اما في اختبار الارسال من الاسفل فقد كانت قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري للاختبارين القبلي والبعدي على التوالي (1.91) (1.72) و(6.78) (2.56) اما قيمة (t) المحتسبة فكانت (7.19) اما قيمة الدلالة (0.000) فهي أقل من (0.05) وهذا يعني وجود فروق معنوية بين الاختبار القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي.

2-3 عرض نتائج الاختبارات البعدية لاختبار التمرير والإرسال من الاسفل للمجموعتين التجريبية والضابطة:

الجدول (3) القيم الإحصائية للاختبارات البعدية وقيمة (t) المحتسبة ومستوى الدلالة في اختبار التمرير والإرسال من الاسفل للمجموعتين التجريبية والضابطة

الفرق	مستوى الدلالة	قيمة (t) المحتسبة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		وحدة القياس	القيم المتغيرات
			الاختبار البعدي	الاختبار البعدي	الاختبار البعدي	الاختبار البعدي		
معنوي	0.029	0.866	±1.89	6.88	±2.97	6.09	درجة	التمرير من الأسفل
غير معنوي	0.374	0.121	±2.56	6.78	±2.03	6.79	درجة	الارسال من الاسفل

معنوي عند مستوى دلالة أقل او يساوي 0.05

يتبين من الجدول (3) القيم الإحصائية للاختبارات البعدية وقيمة (t) المحتسبة ومستوى الدلالة في اختبار التمرير والإرسال من الاسفل للمجموعتين التجريبية والضابطة، ففي اختبار التمرير من الاسفل للمجموعة الضابطة ظهرت قيم الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية على التوالي (6.09) (2.97) اما المجموعة التجريبية فقد كانت على التوالي (6.88) (1.89) اما قيمة (t) المحتسبة فقد ظهرت (0.866) اما الدلالة فقد كانت (0.029) وهي أقل من مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني وجود فروق معنوية بين المجموعتين ولصالح المجموعة الضابطة.

أما في اختبار الارسال من الاسفل فقد كانت قيم الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على التوالي (6.79) (2.03) و(6.78) (2.56)، اما قيمة (t) المحتسبة فقد كانت (0.121) في حين كانت مستوى الدلالة (0.374) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني عدم وجود فروق معنوية بين المجموعة التجريبية (استراتيجية جيكسو التعاونية) والمجموعة الضابطة [الاسلوب التقليدي المتبع (الأمري)].

3-3 مناقشة النتائج:

من خلال ما سبق من عرض نتائج الاختبارات القبلية والبعديّة وتحليلها للمجموعتين التجريبيّة والضابطة في اختباري التمرير والإرسال من الأسفل فقد ظهرت لدينا فروق معنوية بين الاختبارات القبلية والبعديّة ولصالح الاختبارات البعديّة والذي بينه الجدولين (1،2) ولكلتا المجموعتين.

وتعزو الباحثة السبب الى فاعلية كل من استراتيجيّة جيڪسو التعاونية والأسلوب التقليدي المتبع (الأمري) في العملية التعليمية عند تطبيق المنهج التعليمي المبرمج من خلال الوحدات التعليمية المنفذة في البيئّة التعليمية مما ادى الى التعلم كما هو واضح في ظهور الفروق المعنوية، اذ يرى (موستن) ان عملية التدريس " عبارة عن سلسلة مستمرة من العلاقات التي تنشأ بين المدرس والطالب وان هذه العلاقات تساعد الطالب على التطور بوصفه فردا أو مشاركا في نشاط أو فعالية معينة ويمتلك مستوا معينا من المهارة في الأنشطة البدنية". (موستن: 1991: 11)

و" ان عملية التدريس تعتمد بشكل أساسي على قدرة المدرس على إيصال معلومات للمتعلمين ". (حمه أمين: 2001: 41)، وفي العملية التربوية هناك اتجاهان، الأول هو الاتجاه التقليدي والذي يرى ان التدريس يقوم على تلقين الطالب بالمعارف والمعلومات، وبذلك يكون موقف الطالب سلبيا (مستقبلا فقط)، أما الثاني فهو الاتجاه الحديث الذي يرى ان التدريس عملية توجيه لا تلقين. (سلامة: 2001: 16)

أما في نتائج الاختبارات البعديّة للمجموعتين التجريبيّة والضابطة والمبيّنة في الجدول (3) ظهرت هنا فروق معنوية في اختبار التمرير من الأسفل ولصالح المجموعة الضابطة، أما في اختبار الإرسال من الأسفل فلم تظهر لدينا فروق معنوية بين المجموعتين التجريبيّة والضابطة، اذ كما يؤكد (Magill 1998) " ان ظهور التأثير او غيابه له علاقة بنوع المهارة والاختلافات بينها والتي مارس المتعلم التمرين عليها". (Magill:1998:8)

4-الخاتمة:

من خلال نتائج البحث توصلت الباحثة ان هناك أفضلية في تعلم الطلاب مهارة التمرير من الأسفل لدى المجموعة التجريبيّة الضابطة التي استخدمت الأسلوب التقليدي المتبع (الأمري) على المجموعة التجريبيّة التي استخدمت استراتيجيّة جيڪسو التعاونية. ولم تظهر هناك أفضلية بين المجموعة التجريبيّة والمجموعة الضابطة في تعلم مهارة الإرسال من الأسفل. ويوصي الباحثون بالآتي: التأكيد على استخدام كل من استراتيجيّة جيڪسو التعاونية وأسلوب التقليدي المتبع (الأمري) في تعلم الطلاب مهارتي التمرير والإرسال من الأسفل بالكرة الطائرة. والتركيز

على استخدام أسلوب التقليدي المتبع (الأمري) في تعلم الطلاب مهارة التمرير من الاسفل بالكرة الطائرة. وإجراء دراسات وبحوث مشابهة في مهارات أخرى بالكرة الطائرة.

المصادر والمراجع:

- الحيلة، محمد محمود؛ طرائق التدريس واستراتيجياته، ط: 3 (العين-الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، 2003).
- السايح، مصطفى؛ اتجاهات حديثة في تدريس التربية البدنية والرياضية، القاهرة، مطبعة الإشعاع، 2001.
- حسنين، محمد صبحي، وحمدى عبد المنعم؛ الأسس العلمية للكرة الطائرة وطرق القياس والتقويم (بدني، مهاري، معرفي، نفسي، تحليل) ط: 1: (القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 1997).
- حمه أمين، سعيد صالح؛ تأثير استخدام أساليب تدريسية بطرائق مقترحة في تعليم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم: (رسالة ماجستير، جامعة السليمانية / كلية التربية الرياضية، 2001).
- سلامة، عبد الحافظ؛ أساسيات في تصميم التدريس، ط: 1: (عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2001).
- شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) / Google / الاستراتيجيات التدريسية.
- موستن، موسكا؛ تدريس التربية الرياضية، ترجمة: جمال صالح وآخرون: (جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، 1991).
- Magill, A. R. Motor Learning, Boston, MC Graw Hill , 1998 .